

شرح التفسير الميسر (111) سورة هود ١٦-٦٧ | يوم ٨/٩/٥٤٤١ |

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله. في هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم الثاني الثامن من شهر رمضان من عام خمسة اربعين واربع مئة والى من الهجرة - [00:00:16](#)

درسنا في التفسير والكتاب الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر. وقف بنا في الكلام في لقاءنا الماضي اه في سورة هود يعني وانهيينا قصة نوح عليه السلام وايضا قصة هود عليه السلام - [00:00:32](#)

هود ارسله الله الى عاد بعدما اهلك قوم نوح بالغرق بعث بعد ذلك انشأ قوما اخرين. والدليل على ذلك ان لوطا يقول لهم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قومي - [00:00:52](#)

جاء قوم الذين يسكنون في جنوب الجزيرة العربية وحصل ما حصل من الشرك فبعث الله برحمته سبحانه وتعالى ولطفه. نبيه هودا عليه السلام فدعاهم فابوا وكفروا واستكبروا اهلكهم الله بالريح سخرها عليهم - [00:01:12](#)

اه سبع سبع ليالي وثمانية ايام حسوا. فتأخذ الشخص وترفعه الى السماء ثم تلقيه على رأسه فيموت. تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل منقعر. ثم بعد ذلك انشأ الله سبحانه وتعالى قوما - [00:01:39](#)

اخرين وهم ثمود الذين يسكنون في الشمال الغربي من الجزيرة العربية. وبعث الله اليهم صالحا عليه السلام والان نشوف يعني نشوف ونتأمل ما الذي جرى لثمود؟ وما الذي جرى لصالح؟ تفضل اقرأ يا شيخ - [00:01:59](#)

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. امين. قوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه. ان ربي قريب مجيب - [00:02:22](#)

اي ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا فقال لهم يا قومي اعبدوا الله وحده ليس لكم من اله يستحق العبادة غيره جل وعلا فاخلصوا له العبادة هو الذي بدأ خلقكم من الارض بخلق ابيكم هذا منها - [00:02:46](#)

وجعلكم عمارا لها فاسألوه ان يغفر لكم ذنوبكم وارجعوا اليه بالتوبة النصوح. ان ربي قريب لمن اخلص له العبادة ورغب اليه بالتوبة مجيب له اذا دعاه. طيب هذا شروع في قصة - [00:03:06](#)

وقصة صالح عليه السلام مع قومه. وثمود اسم للقبيلة التي عاشت في هذا المكان وهم اصحاب الحجر. طيب يقول وارسلنا الى ثمود. لان كلمة والى ثمود هذا جار مجنون. ودائما - [00:03:26](#)

في القرآن الجار المجنون لا بد ان يتعلق بعامل او نقول بفعل هو العامل يقدر له وكذلك الظروف تعلق افعال فاذا قلت مثلا اذا قلت اذا او اذ هي ظروف زمانية او حين تتعلق بفعل تقول واذكر ان نعم - [00:03:46](#)

هنا لما اقول والى ثمود والى شعيب والى عاد يعني التقدير وارسلنا وارسلنا الى اخاهم صالحا. بدليل ان كلمة اخاهم منصوبة. منصوبة. قال وارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا وهنا لما قال اخاهم اخاهم بالنسب لاخته الايمان لانهم كفار وهو مؤمن. فلما -

يقول اخاهم نقول اخوة النسب فقط لانه منهم. طيب يقول قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ما لكم من اله غيره. طيب.

يقول الشيخ يقول هنا المؤلف يقول يا قومي اعبدوا - [00:04:46](#)

الله وحده ليس لكم من اله يستحق العبادة غير الله عز وجل. فاخلصوا له العبادة. ما لكم من اله غيره. هذه اول دعوة. دعوته ماذا؟

اليه شيء. الى التوحيد. وعبادة الله وحده لا شريك له - [00:05:06](#)

لان دعوة الرسل كلهم على هذا المنهج وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وكل قوم كل نبي يقول يا قوم اعبدوا الله. فهذه هي دعوة الرسل. طيب. يقول ما لكم من اله غيره - [00:05:24](#)

يعني ليس هناك اله اي معبود بحق غير الله وليس هناك الى ان يستحق ان يعبد وان تخلص له العبادة يعني الا الله. ولذلك ذكرهم

ذكرهم بنعمة الله عليهم وهذا ما يسمى يعني التذكير بتوحيد الربوبية الذي يلزم منه - [00:05:45](#)

الالهية يعني نقول لهؤلاء نقول لهؤلاء المشركين من الذي انشأكم وخلقكم؟ ورزقكم ويحييكم ويميت من هو؟ وخلق الخلق كله

سيقولون الله اذا يلزم ان تعرفوا نعمة الله عليكم فتعبده. ولذلك شف ذكرهم - [00:06:12](#)

هل هو انشأكم من الارض يعني بدأ خلقكم من الارض يعني خلق اصلكم وهو ادم من التراب من الارض ثم جعلكم تتناسلون عن طريق الماء المهيّن هنا انشأكم الارض واستعمركم فيها. يعني قال استعمركم فيها جعلكم عمارا لها. يعني استعمركم يعني هيا لكم -

[00:06:34](#)

ان تعمر الارض وايضا يعني يعني ذلكم على الاسباب او هداكم الى اسباب العمارة فكانوا ينحتون من الجبال بيوتا وكانوا يتخذون من السهول قصورا يعمرهم القصور والقصور كانوا يعني كانوا يعيشون فيها - [00:07:01](#)

زمن الصيف اذا اذا اشتد الحرب آآ يأتون في وقت الظل يعني واخر النهار مثلا او اول النهار او مثلا في الليالي يجلسون في هذا القصور تكون باردة واما - [00:07:23](#)

الجبال ينحتونها يدخلون يحفرون في في الجبال ويضعون فيها يعني مساكن لهم والجبال موجودة حتى الان والمساكن واضحة موجودة وكانوا يعني اعطاهم الله القوة ارادهم الله القوة على نحت الجبال التي لا يستطيع الانسان ان ينحتها بالطرق البدائية -

[00:07:41](#)

ومع ذلك اعطاهم الله القوة طيب قال هنا جعلكم عمارا ثم ذكر هذا الذي انشأكم واستعمركم هو الذي ينبغي ان ان ان تعبده وحده وان تقلعوا عن عبادة الاصنام استغفروا - [00:08:05](#)

اطلبوا من الله المغفرة من ذنوبكم التي مضت ثم توبوا اليه بمعنى انكم تستقيمون على طاعته الواجب عليكم ان توحده واول امر ان تقلعوا عن عبادة الاصنام وتستغفر لما سلف من الذنوب والمعاصي - [00:08:25](#)

وتتوبون بحيث انك تثبت على الحق ولا تعود الى الشرك يقول هنا قال فاسألوه ان يغفر لكم ذنوبكم وارجع اليه بالتوبة النصوح ان ربي قريب لمن اخلص له العبادة يقول لماذا ختمت الاية - [00:08:47](#)

بقوله ان ربي قريب مجيب يقول هذا اسلوب يعني يرغبهم في العودة والتوبة والانابة انهم يقولون ربي قريب طيب ان دعوته سمع دعاك وان عبدته واخلصت قبل منك العبادة هذا اسلوب ترغيب منه - [00:09:08](#)

وان تبت اليه فهو يحب التائبين قريب ومجيب يعني يعني يسمع دعائك ويجيب لك يستجيب ويعني ان دعوته ان سألته اعطاك وان دعوته اجابك والله عز وجل قريب مجيب وانت في دعائك تقول يا قريب يا مجيب يا قريب يا مجيب هذي من وسائل - [00:09:33](#)

يعني او من الطرق التي تكون سببا للقبول. وما يسمى الوسيلة وابتغوا اليه الوسيلة هذه وسيلة من الوسائل يعني هذه من الوسائل المشروعة تتوسل بدعائك ان تتوسل اثناء الدعاء باسماء الله الحسنی - [00:10:00](#)

ماذا كان جواب قومه؟ تفضل. قوله تعالى قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا تنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا واننا لفي شك مما تدعونا اليه مريب اي قال الثمود لنبيهم صالح فقد كنا نرجو ان تكون فينا سيدا مطاعا قبل هذا القول قبل هذا - [00:10:22](#)

القول الذي قلته لنا وتنهانا ان نعبد الالهة التي كان يعبدها اباؤنا واننا لفي شك مريب من دعوتك لنا الى عبادة الله وحده يعني شف

كيف يعني الرد منهم يعني يأتيكم رجل ينصحكم - [00:10:53](#)

بلطافة وكلام جميل ومقنع ويدعوكم الى عبادة رب العالمين وعبادة الخالق الرازق ويذكركم لان الله يستجيب وينصحكم ان تتوبوا حتى لا يعني يصيبكم العذاب او تموت على هذه الحال فتكونوا من اصحابا - [00:11:15](#)

او تموتون على هذه الحال فتكونون من اصحاب النار يأتون بهذا الرد الوقح وتجد كثير من الردود من الامم على انبيائهم بهذه الطريقة ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول ماذا يقول يا حسرتنا على العباد - [00:11:37](#)
ما يأتيه من رسول الا كانوا به يستهزئون مما يستهزئ او يسخر او يرد بهذه الردود يعني التي التي لا تليق لا تليق مع انبياء الله الذين الله سبحانه وتعالى من عليهم باحسن الاخلاق - [00:11:53](#)

يقول يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا. كنا نتمنى ان ان وقد توسمنا فيك ان تكون رجلا يعني مطاعا ولك السيادة عندنا ولك المكانة والوجهة واخر شيء تقول مثل هذا الكلام - [00:12:09](#)
فشيء يقولون يعني كأنهم الان يعني ينكرون عليه هذا الكلام بشدة. كيف تقول ان هذا الكلام؟ كيف تقول اعبدوا الله تريد ان نترك الالهة التي يعبدها اباؤنا تنهانا ان نعبد الاصنام يعني ما ما كنا نتوقع منك هذا الكلام. يعني كان هذا الكلام الذي سمعوه يعني من اشد المنكرات - [00:12:27](#)

من اشد الملك يعني شوفوا كيف جابوا بهذا الاسلوب حتى يقنع من حولهم من الناس ان صالح اتى بشيء لا يمكن ان يقبل ولا ينقل ويستحيل ان نتقبل منه ابدًا - [00:12:53](#)

كيف حنا ان كنا نتوسم فيه الخير وكنا يعني نراه على احسن يعني خلقه ثم يأتينا بهذا الكلام هذا ما يمكن ان ولذلك شوف قال تنهانا ان نعبد ما يعبد ابائنا - [00:13:06](#)

ثم ثم يعني لما يعني صدموه بهذا الكلام رتبوا عليه ماذا قالوا واننا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب ونحن الان يعني مع انك انك انكرت علينا هذا الانكار وتأمرونا بعبادة الله نحن ما زلنا الان في شك في دعوتك ما اقتنعنا هذا لا - [00:13:22](#)

يعني ما اقتنعنا بكلامك هذا شك مريب ليس شك فقط شف جمعوا بين امرين شك وريبة يعني ما الفرق بين لما يقال لك يقول لك الشك والريب هل هو الشك والريب واحد - [00:13:44](#)

ولا الشك شي والريب شي نقول لا اذا دقت الفرق الشك شي والريب شي واذا ما دقت تجد المفسرون تجد المفسرين دائما لما يقول ذلك كتاب لا ريب فيه يقول لا شك - [00:14:01](#)

بشكل عام الريب والشك لفظان متقاربان لكن لما تدقق الريب دائما يعني يكون صاحبه في خوف في تردد لا يريد ان يكشف امره هذا هو الريب وهو شك يعني قلق الريب يصيب الانسان نوع من القلق. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:16](#)

لما مر اه هو واصحابه ظبي وهو صغير الغزال مرة بظبي حاقف يعني قد دخل في حقف من الرمل فقال النبي سلم لا تريبوه لا تريبوه يعني لا تريدون يعني لا تزعجوه وتقلقوه ويصبح في قلق يصبح في خوف الريب نقول - [00:14:42](#)

هو شك وزيادة. شك وزيادة. يعني شك مع خوف. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال انهم انه لفي شك مريب. لفي شك مريب. وهنا يقولون هم واننا يا صالح لفي شك من دعوتك - [00:15:12](#)

مما تدعوننا اليه مريب شك مريب فهم في عدم طمأنينة وعدم يقين مع مع التردد ومع الخوف من عاقبة ما يقول. طيب تفضل الان الشك هو نفس آآ يعني تعريفه عند الفقهاء - [00:15:32](#)

بالنسبة الموجود بالقرآن لا شك هو اصل الشك هو الظن يقول انا اشك في فلان يعني اظن فيه والشك هو تردد بين امرين لما انت تصلي ثم تسلم تقول انا شاك في صلاتي هل هي اربع ركعات ولا ثلاث ما ادري انا نقصت منها اصبحت له ولا اتممت صارت اربع انا في شك - [00:16:01](#)

الشك هذا تردد لست في يقين انها ثلاث حتى تأتي بواحدة ولست في يقين انها اربع وتقول هذه وسوسة واطركها فانت الان شاك في صلاتك متردد بين امرين هذا هو الشك. تردد بين امرين يسمى شك - [00:16:26](#)

يسمى الشك نعم ما شاء الله عليك قوله تعالى قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيت فما تزيدونني غير تقصير. اي قال صالح لقومه يا قومي اخبروني ان كنت على برهان من الله - [00:16:45](#)

الثاني منه النبوة والحكمة. فمن الذي يدفع عني عقاب الله تعالى ان عصيت فلم ابغ الرسالة وانصح فما تزيدونني غير تضليل وابعاد عن الخير. اي نعم شف. رد عليهم هو يعني الانبياء اعطاهم الله - [00:17:10](#)

الحكمة والحجة الدامغة يعني اعطاهم الله القوة في الردود. ولذلك موسى السلام لما دخل على فرعون لا لا رد رد وناقش قال فما قال وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهم ان كنتم موقنين قال - [00:17:30](#)

قال ولمن حوله الا تستمعون قال ربكم ورب ابائكم فاقنعهم بقوة لذلك ماذا صنع فرعون؟ ما عرف يجيب لا هو ولا حاشيته وقال قال لاجلنك من المسجونين. يعني استعمل معه القوة. لانه ما عنده ما عنده استطاعة ان يرد. ولذلك ابراهيم عليه السلام نفس الشيء - [00:17:50](#)

ناقشهم قومه وحاجهم واخيرا ماذا؟ لما ما استطاعوا ان يردوا عليه قالوا قالوا حرقوه ايه يعني استعمل قوة ما استطاعوا ان ما عندهم علم ولا عندهم حجة وحجتهم باطلة ما استطاعوا فلجأوا الى القوة. فقالوا قالوا حرقوه. قالوا حرقوه اي نعم - [00:18:10](#)

وهكذا استعمال ولذلك يعني هنا في قصة ثمود لما اتوا بهذا الكلام السخيف الذي ذكر في قال يعني لما قالوا نحن كيف كيف تريد منا ان نترك عبادة ابائنا ونعبد الله. وهذا احنا غير مقتنعين ونحن ما زلنا في شك في دعوتك - [00:18:37](#)

فشف كيف ردهم. حتى يعني يموهوا على من حوله من الملاء. قال رد عليهم بقوة. قال يا قومي يا قومي ارايتم ان كنتم على بينة ارايتم اصل الهمزة الاولى دخلت على رأيت - [00:19:06](#)

او رأيتم ورأيتم اصلها من الرؤية اما رؤية علمية او بصرية. تقول رأيت القمر في السماء. هذي بصرية ورأيت الشمس طالعة هذه بصرية واحيانا تكون علمية تقول مثلا رأيت شريعة الله من احسن الشرائع هذي علمية - [00:19:25](#)

رأيت معنى علمت هذا اصل في اصل في رأيتك لكن لما دخلت عليه الهمزة قلبت المعنى لما دخلت عليه الهمزة قال ارايتم او ارايت انقلب المعنى الى يكون المعنى اخبروني فكانت استفهامية. بمعنى اخبرني عن هذا الشيء. ارايت الذي يكذب بالدين - [00:19:49](#)

يعني اخبرني عنه وعن حاله وعن مآله. وهنا يقول لهم ارايتم اخبروني اخبروني عن نفسي ان كنت انا على بينة من ربي الله ارسلني وايضا اعطاني الحجة والبينة لاناقشكم واقيم الحجة عليكم واثبت لنفسي اني رسول من عند الله. انتم - [00:20:12](#)

تقول كنت مرجوا انا ما زلت لله الحمد على احسن الصفات. والله عز وجل اختارني وايدني برسالة كنت على بينة من الله واتاني منه رحمة وهي النبوة والحكمة والرسالة اتاني منه رحمة - [00:20:34](#)

ثم قال لو تركت هذا الامر الذي كلفني الله به وهي الرسالة وتركتها واخذت بكلامكم وقلت اه يعني ما دام انكم تقولون انت قد كنت فينا مرجوا انا خلاص ابترك الرسالة واكون معكم. تعطوني السيادة. لو تركت هذه الرسالة اللي كلفني - [00:20:54](#)

الله بها يعني سيصيبني ولذلك قال قال فمن ينصرني يعني يسلط الله علي عذابا فمن ينصرني من ليس من بشر من الله العقوبة والعذاب الذي ينزل من الله فمن يدفع عني - [00:21:14](#)

وينصرني من من هذا العقاب ان عصيته عصيته خالفت امره وهو وهو يأمرني ابلاغ الرسالة وان انصح لكم وان تكون هدايتكم على يدي وانقذكم من النار ثم قال فما تزيدونني - [00:21:35](#)

فما تزيدونني في كلامكم هذا ما ما وجدت من كلامكم هذا الا ان توقعوني في الخسارة والضلال والبعد عن كل خير انا الان فهمت منكم انكم لا تريدون الخير لا لي ولا لكم - [00:21:52](#)

فما ما تزيدون في كلامكم هذا الا الخسارة والضلال. فرد عليهم ولم يتركهم. قال انا عندي بينة وانا رسول والله كلفني ولو تركت ما كلفني الله به عرضت نفسي للعذاب ولو طعتمكم كنت في ظلال وخسارة فما كلامكم غير مقبول - [00:22:08](#)

طيب. نعم. ان شاء الله يعني قوله تعالى ويا قومي هذه ناقة الله لكم اية فذروها وتأكل في يرضي الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب. ايوه يا قومي هذه ناقة الله - [00:22:28](#)

جعلها لكم حجة وعلامة تدل على صدقي فيما ادعوكم اليه. اتركوها تأكل في ارض الله فليس عليكم ولا تمسوها بعقر فانكم ان فعلتم ذلك يأخذكم يأخذكم من الله عذاب قريب - [00:22:48](#)

من عقرها طيب الان شف ويا قومي هذه ناقة الله كأن الاية التي قبلها لما قال لهم ان كنت على بينة من ربي يعني على برهان وحجة. ثم هم ايضا قالوا في ايات - [00:23:08](#)

اخرى وفي قصص في مواضع اخرى في القرآن قالوا يا صالح ائتنا باية اعطني اية تثبت انك رسول ولذلك قال لكم اعطيكم اية اعطيكم اية لما طلب قال ماذا تريدون - [00:23:28](#)

من الايات عشان انا اعطيكم اية انتم ما اقتنعتم باياتين لين جاءت من الله والحجة القوية والنقاش ما تريدون هذا انتم ماذا تريدون قالوا نريد ان اية حتى نشاهد ونتأكد - [00:23:48](#)

ونصدقك قال ماذا تريدون جاء كبرائهم والملا منهم وقالوا يا صالح نخرج الى الصحراء وخرج معهم الى الصحراء ونظروا الى اكبر صخرة في الصحراء وقالوا يا صالح هذه الصخرة الصماء - [00:24:04](#)

صماء هذه اخرج ان كنت صادقا اخرج منها ناقة لا وليست ناقة عشاء يعني حامل في الشهر العاشر لان الابل تضع على حد سنة اثنعشر شهر قالوا اخرج لنا ناقة عشاء - [00:24:24](#)

باقي عليها شهران وتلج. قال كيف اخرج لكم ناقة من جبل او من صخرة ما يقبل قالوا لا ان تريد ان تؤمن قال قال هو في نفسه الله قادر على كل شيء - [00:24:45](#)

لا يعجز شيء في الارض ولا في السماء وقام وصلى ودعا ربه فلما دعا ربه انشقت الصخرة انشقت الصخرة وخرجت هذه الناقة تمشي ونظروا اليها وتعجبوا منها وناقة يعني ضخمة عظيمة الخلق قال هذه - [00:25:03](#)

هذي ناقة ليست لي ولا لكم. هذي ناقة الله. هذه ناقة الله. يا قومي هذه ناقة الله. وهي اية حسب طلبكم هذه اية من الله عز وجل تدل على صدق وانني صادق في دعوتي. كما انتم تريدون ولذلك الله يقول في سورة - [00:25:27](#)

اخرى واتيتمو الناقة مبصرة مبصرة. وقال في موضع اخر واما ثمود فهدينا يعني كشفنا لهم الدليل الواضح على ان صالحا رسول فهديناه فاستحبوا العمى عليها الهدى فهنا شف قال هذه ناقة الله ناقة الله لكم اية ثم - [00:25:47](#)

بدأوا يتضايقون منها لانها بدأت تأكل العشب. وتأتي الى الابار وتشرب المياه. وكانت يعني تأكل شيئا كثيرا وتشرب شيئا كثيرا. فبدأوا يتضايقون منها وبدأوا يطردونها. فقال لهم هذه ناقة الله لكم اية فذروها اتركوها لا تتعرضون لها بسوء. فذروها تأكل في ارض الله - [00:26:17](#)

ولا تمسوها بسوء. هذه ليست لكم ولا لي. هي ناقة الله. وهي معجزة الله في ارضه. اتركوها ولا تسمعوها فان مسستها بسوء اخذكم عذاب قريب. حذرهم ولذلك في سورة الشمس قال ناقة الله وسقيا - [00:26:47](#)

يعني احذروا ناقة الله ان تتعرضوها بسوء. ناقة الله لا تمسها سوء. فان مسستها بسوء اخذكم عذاب وليس عذاب لا عذاب قريب يعني يعني عقوبة معجلة عليكم. لمن لمن عقرها او ساعد على عقلاها او - [00:27:07](#)

ساعد على عقلاها او عطي بذلك. كلكم في الحكم سواء. ولذلك لما عقرها عاقر الناقة اه نادوا صاحبهم فتعاطف عقر. عذبهم الله جميعا. ليش؟ لانهم وافقوه. فعمموا العذاب. طيب تفضل اقرأ قوله تعالى فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك - [00:27:27](#)

غير مكتوب. اي فكذبوه ونحروا الناقة فقال لهم صالحوا استمتعوا بحياتكم في بلدكم ثلاثة ايام فان العذاب نازل بكم بعدها ذلك وعد من الله غير مكتوب لابد من وقوعه نعم فلما يعني بدأوا يتضايقون منها لانها بدأت تشرب الابار. فقال الله لصالح لها شرب -

[00:27:57](#)

ولكم شرب يوم معلوم. فاخبرهم صالح ان يوم الناقة ويوما لكم. واليوم الذي يكون للناقة يعوضكم الله من حليب فبدل ما تشربون المياه اللي في الابار اشربوا من الحليب فكانت تأتي فكانت تأتي الى الابار وتشرب - [00:28:27](#)

ثم تأتي الى الاحواض فتصب الحليب فيه. وقال اتركوها هذه ناقة الله ولا تمسوها فبدأوا يتضايقون منها ماذا اتفقوا جميعا على ان

يعقلوا الناقة؟ خرج هذا الرجل الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:57](#)

محيمر ثمود قدام ابن سالف هذا الرجل كان قصير القامة احمر اللون يعني رغبوا في ذلك واغروه بالاشياء الثمينة تعاطى اي اخذ الالة وانطلق وهم ينظرون وموافقون عليه ولم يمنع واحد منهم هذا الرجل فقام وعقرها - [00:29:17](#)
والعطر غير الذبح وغير النحر. العقر قال اهل العلم عقرها هو ظربها مع اللبة في الحلق ثم ظرب احدى احدى يديها بقوة فلا تستطيع ان تمشي ثم تسقط على الارض ثم تموت - [00:29:47](#)

فقام هو آآ كما قال الله سبحانه وتعالى قال اذ انبعث اشقاها. اشقى قوم ثمود هذا الرجل فقام وعقر الناقة. ولما سقطت ميتة قال لهم صالح اخبروه ف جاء صالح اذا هي قد سقطت عن الارض قد ماتت. قال هذه ناقة الله وانا حذرتكم. والان ثلاثة ايام تبقون في بلدكم بعد - [00:30:07](#)

ثلاثة ايام سينزل بكم العذاب يهلككم جميعا. وغادر صالح عليه السلام وترك البلدة قيل انه ذهب الى مكة من شمال الجزيرة الى مكة واستقر فيها يعني ذكر عاد بعض المفسرين اقوال الله اعلم - [00:30:37](#)

ان ان اليوم الاول يعني ابيضت وجوه ثم احمرت ثم اسودت ثم نزل بهم العذاب. والله اعلم بذلك. لكن الكلام ان الله ارسل عليهم الصيحة. صاح بهم جبريل. فتقطعت قلوبهم وماتوا. في - [00:30:58](#)

صيحة في سورة قال رجفة ونقول لا تعارض بينهما لان رجفت رجفت بهم الارض وصاح بهم جبريل فماتوا عن اخرهم. ماتوا هلكوا. طيب تفضل ان شاء الله اليكم قوله تعالى فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ - [00:31:19](#)
يومئذ ان ربك هو القوي العزيز. اي فلما جاء امرنا بهلاك ثمودا والذين امنوا معه من الهلاك برحمة منا ونجيناهم من هوان ذلك اليوم وذلته. ان لك ايها الرسول هو القوي العزيز. ومن قوته وعزته لان اهلك الامم الطاغية. ونجى الرسل - [00:31:45](#)

يقول فلما جاء امرنا اي امر الله بالهلاك يعني قدر الله وتقديره ان يهلك هذه الامة فجاء امر بهلاك ثمود نجى الله صالحا. والذين امنوا معه. المؤمنون والانبياء ينجيهم الله سبحانه. سبحانه - [00:32:15](#)

وتعالى وبعد ذلك نجاهم واوحى الى صالح ان ان يذهب ويخرج كما اوحى الى لوط ان اسري اه يعني امره بان يخرج ليلا بقطع من الليل وكما امر موسى قال ان اسرب عبادي ليلا فخرجوا يعني خرجوا - [00:32:38](#)

برحمة من الله ان الله رحمه. لان العذاب سينزل بهم ولكن الله اوحى الى ان يخرجوا. قال من برحمة ومن خزي يومئذ اي من الخزي والعار والذلة التي اصابته قومه نجى الله المؤمنين نجى الله صالحا والمؤمنين. قال ان - [00:33:04](#)

ربك هو القوي العزيز. يعني ان الله عز وجل اذا انتقم انتقم واذا اخذ الظالم لم يفلته. وآآ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد. قال ان ان الله قال ان ربك هو القوي. القوي - [00:33:24](#)

الذي لا يعجزه شئ في الارض ولا في السماء نو القوة الباهرة العظيمة والعزيز من العزة ايضا وهي من القوة العزيز يعني لا يعني يعني لا يوصف بشئ من الذل ولا من - [00:33:44](#)

ضعف فالقوي يقابله الضعيف. والعزيز يقابله الدليل. فيعز ويذل الله سبحانه لا غالب له. له القوة وله العزة. ولذلك اهلك اعداءه. اهلك اعداءه اه بما يستحقون. نعم ان شاء الله اليكم قوله تعالى - [00:34:04](#)

واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين كأن لم يغنوا فيها الائمة مود كفروا ربهم الا بعدا لثمود ايوا اخذت الصيحة القوية تؤود الظالمين فاصبحوا في ديارهم موتى هامدين ساقطين على وجوههم - [00:34:30](#)

لا حراك بهم كأنهم في سرعة زوالهم وفنائهم لم يعيشوا فيها. الا ان داود جحدوا ربهم وحججه على بعدا لثمود وطردها لهم من رحمة الله فما اشقاهم وادا لهم اي نعم يقول - [00:34:53](#)

لما قال سبحانه وتعالى في الاية السابقة اه الدين الصالح لما جاء الامر نجى الله صالحا والمؤمنين قال هنا اخذ اخذ الذين ظلموا الصيحة هذا الامر الذي قال فلما جاء امرنا هي الصيحة ارسل الله اليهم جبريل عليه السلام - [00:35:17](#)

وصاح بهم صيحة واحدة فماتوا عن اخرهم. قال اخذت الصيحة القوية ثمودا اي قوم ثمود الظالمين فاصبح في ديارهم جاثمين

من الصالحين فدعا الله عز وجل فرزق جاءت الملائكة وبشرته وهو قد طعن في السن وامراته كبيرة - [00:42:16](#)
ولذلك امراته صكت وجهها لطمت وجهها وقالت يعني كيف الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخان مستحيل ما يمكن انا عجوز قد انقطع
الدم مني والحيض ولست في وقت ولادة وزوجي شيخا يعني قد بلغ ما بلغ من العمر. فكيف اخبرتهم الملائكة؟ طيب. قال -

[00:42:42](#)

لما قال اتعجبين من امر الله؟ هذا امر الله لا تعجيبينه. طيب ولقد جاءت ولقد جاءت رسلنا اي الملائكة ابراهيم بالبشرى جاءت وهو في

فلسطين قد استقر قالوا سلاما قال سلام - [00:43:10](#)

هم سلموا عليه فرد عليهم ولكن لاحظ فرق بين السلام الاول والسلام الثاني سلام الملائكة جاء منصوبا سلاما وسلام ابراهيم جاء

مرفوعا. سلام. هل هناك فرق بين قوله مرفوعا او منصوبا؟ ولا ما في فرق؟ نقول فيه فرق كبير - [00:43:28](#)

ما الفرق الكبير؟ اذا قلت السلامة يكون الفعل هذا منصوب بفعل محذوف ايقنت الملائكة نسلم سلاما و ابراهيم قال سلام هذي يعني

هذا سلام او انتم سالمون او نحو ذلك الفعل الفعل المضارع - [00:43:49](#)

سلموا سلاما والمنصوب ليس في قوة الجملة الاسمية الجملة الفعلية اضعف من الجملة الاسمية. الجملة الاسمية تفيد الثبوت والقوة

والاستقرار. ولذلك جاء الرد ابراهيم باقوى. طيب يقول هنا فلما فرأهم قد دخلوا عليه - [00:44:14](#)

انطلق الى بيته فما لبث ان جاء بعجل حنيذ وفي سورة الذاريات بعجل ثمين فهو سمين شوي على النار مشوي هذا الحنيذ الذي

يشوي على على الحجارة او نحوه - [00:44:40](#)

ليأكلوا منه فقدم قربه اليهم وهذا شف حتى قال بعض اهل العلم هذا فيه فائدة علمية وهو ان الضيف ينبغي ان يقرب له الطعام لا ان

يقال له تفضل الى صالة الطعام - [00:45:02](#)

هذا ليس يعني ليس بمنزلة من يأتي بالطعام اليه. ويقربه اليه. وهذه كانت طريقة العرب حتى عهد قريب. كانوا يأتون طعام امام

الضيف. ويجعلون بين بين يديه. يعني هذا من الاحترام - [00:45:18](#)

لذلك ابراهيم عليه السلام مع انه عجل وسمين ومشوي وثقيل الا انه اتى به ووضعوا بين يديه وقربه اليهم في اية اخرى قال الا

تأكلون فاجس منهم خيفة قالوا لا تخف - [00:45:41](#)

وهنا قال فلما رأى ايديهم لا تصل اليه لماذا؟ رأى ابراهيم ايديهم ايدي الملائكة لانهم جاءوا في صورة رجال. ثلاثة رجال وكانوا

جبريل وميكائيل واسرافيل وهم رؤوس الملائكة او اسيا الملائكة - [00:46:03](#)

لما جاءوا وحضروا عنده يعني على في صورة رجال وكان الملائكة تتمثل بالصور حتى جاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم

شديد بياض الثياب شديد الشعر احيانا يأتون بهذه الصور فجأؤوا بهذه السورة. فلما رأى ايديهم لا تصل نكرهم - [00:46:27](#)

ليش ما تصل الليل؟ ليش ما ياكلون؟ يقول الملائكة ما تأكل. الملائكة لا تأكل ولا تشرب ولا تتزوج. ولا تنام. ملائكة الله من يعني الخلق

العجيب والقوة واختلافهم عن البشر - [00:46:51](#)

انهم لا يتعبون حتى ينامون ولا يجوعون ولا يظلمون ولا يتزوجون ما عندهم رغبة الشهوة ولذلك هذي صفات الملائكة. فلما اعطاهم

ما ياكلونهم ما ياكلون يعني نكرة هنا استنكر قالت ليش ما ياكلون؟ نعطيهم يعني اقدم لهم هذا يعني هذا النزل العظيم وقد يعني -

[00:47:09](#)

اكرمهم ولذلك قال ضيف ابراهيم المكرمين ضيف ابراهيم المكرمين قال هنا اه نكرة من مخيفة شعر بخيفة منه قالوا لا تخف ان

وصلنا الى قوم لوط هنا عرف. قال لا تخف ان ملائكة ارسلا الى قوم لوط نعدبهم لاهلاكهم - [00:47:38](#)

في سورة العنكبوت قالوا ان مهلك اهل هذه القرية. ان اهلها كانوا ظالمين عرف انهم جاؤوا لاهلاك قوم لوط وتعذيبهم حتى جادلهم.

ما تركهم قال لا لا يعني انتظروا كذا - [00:48:09](#)

امهلوهم قال الله قال قال الشيخ قال ستأتينا بعد قليل يجادلنا في قوم لوط تفضل اقرأ ما شاء الله عليك. قوله تعالى وامرأة قائمة

فضحكت فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. اي وامرأة ابراهيم - [00:48:25](#)

سارة كانت قائمة من وراء الستر تسمع الكلام فضحك التعجب مما سمعت فبشرناها على السنة الملائكة بانها سترد من زوجها ابراهيم ولد يسمى اسحاق سيعيش ولدها وسيكون لها بعد اسحاق حفيد منه وهو وهو يعقوب - [00:48:49](#)

قالت يا ويلتا الد وانا عجوز وهذا بعدي شيخا. ان هذا لشيء عجيب. اقالة سارة اقالة لما بشرت باسحاق متعجبة يا ويلتاه كيف يكون لي ولد وانا اجوز؟ هذا زوجي في حال الشيخوخة - [00:49:15](#)

ايها الكبر ان انجاب الولد من مثلي ومثل زوجي مع كبر السن شيء عجيب قالوا وتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد. اقالة الرسل لها اتعجبين من امر الله وقضائه؟ رحمة الله وبركاته عليكم ما شاء - [00:49:35](#)

ترى اهل معشر اهل بيت النبوة انه سبحانه وتعالى حميد الصفات والافعال ذو مجد وعظمة فيها يقول وامرأته قائمة امرأة ابراهيم قائمة سارة وهذا ثابت يعني ثابت في احاديث انها سارة - [00:49:59](#)

وقال امرأته قائمة كانت قائمة يعني الصحيح في تفسير انها قائمة ولا يلزم ان تكون قائمة عند الملائكة وهم رجال لان المرأة معروفة بالحياء وبشكل عام فكيف تكون امرأة نبي - [00:50:27](#)

وخلي الله وتظهر امام الرجال وهي قائمة نعم قائمة لكن لا يلزم ان تكون قائمة من الرجال قائمة من وراء الصدر ولذلك بعض المفسرين يقول قائمة يعني تكرمهم وتناولهم ما يحتاجون اليه وهذا كلام غير صحيح - [00:50:48](#)

اه ابراهيم هو الذي قام بالشيء هذا واكرمهم من خلف الستر. نعم يعني تسمع كلامه لما سمعت وهي قائمة ضحكت ضحكت على اي شي قال ضحكت تعجبا مما سمعت سمعت ماذا - [00:51:08](#)

لما قال ابراهيم لما امرهم اه اه بالطعام والاكل قالوا انا رسل ربك ان اي نعم قال قال انا ارسلنا الى قوم لوط وفي اول اية قال جاء ابراهيم البشري قالوا نبشرك - [00:51:35](#)

غلام فلما هي سمعت يعني ضحكت اول شيء انهم اخبروه وهو خبر بلا شك يقين بانها ستحمل والامر الثاني ضحكت لهالات الطغاة واعداء الله فالانسان يفرح ويضحك ويعني ويحمد الله على اهلك - [00:51:57](#)

المشرفين الاعداء اعداء الله واعداء الرسل واعداء اولياء الله الانسان نعم ولذلك يعني حتى نوح عليه السلام لما الله عز وجل يعني انجاه الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين - [00:52:28](#)

الانسان يحمد الله عز وجل ويفرح وليس هذا يعني من باب يعني تجد بعضهم يقول يا اخي لا تهزأ باخيك يعني وتضحك ثم يصيبك ما يصيبه. نقول لا هؤلاء ليسوا اخواننا. هؤلاء اعداء الله. اعداء الله - [00:52:50](#)

ونفرح بهلاكهم قال هنا وامرأته وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها يعني صرحوا لها بالبشارة لانهم جاءوا اصلا واخبروه بالبشارة بشروها الان بالتصريح قالوا نبشرك بولد اسمه اسحاق وانك تستحملين ويأتيك ولد اسمه اسحاق وهذا الاسحاق يتربى - [00:53:16](#)

يتربى بين يديه حتى يكبر ويتزوج وانت ما زلت هي حية وثم اذا كبر وتزوج جاءه ولد اسمه يعقوب وهذا يعقوب يعتبر بالنسبة لسارة وابراهيم حفيد. حفيد لهم اي نعم. وهذا هو الصحيح - [00:53:43](#)

ولذلك الشيخ قال من وراء اسحاق يعقوب يعني قال اهل اهل اللغة اذا قيل من وراء يعني ولد الولد ولذلك بعض الناس يلتبس عليه يقول اه وهبلان واسحاق ويعقوب ابراهيم ليس ولد يعقوب ليس ولد ابراهيم - [00:54:07](#)

ابراهيم جدو هذا خطأ وهبنا له اسحاق ويعقوب لا ابناء اسحاق ويعقوب نافلة. طيب قال فضحكت فاخبرتها الملائكة بانها ستلد هذا الولد طيب قال بعدها قالت هي يعني بعد ما سمعت هذا الكلام ولا شك ان هذا الكلام صدمة قوية لها مظى - [00:54:27](#)

شبابها ولم تحمل ثم في اخر عمرها بعدما يعني ضعف الجسم والعقل والجهد يعني ما تستطيع ما تستطيع بعد هذا الجهد ما تستطيع فذلك قال قالت يا وليتاه تعجبوا واستنكار. اعد وانا عجوز وهذا بعلي شيخان. هذا زوجي شيخان. في حال الشيخوخة والكبر - [00:54:54](#)

ان انجاب الولد من مثلي من مثلي ومثل زوجي هذا شيء عجيب. فردت الملائكة عليهم. قالت كيف تعجبين ما في عجيب ولا تعجبين. هذا امر الله. رحمة الله وبركاته عليكم. يقول يعني قد نزلت الرحمة عليكم والبركة عليكم. يا اهل البيت - [00:55:24](#)

يا اهل طيب نواصل نواصل طيب شف قال قالوا تعجبين من امر الله هذا امر الله وقضائه وقدره وحكمته رحمة الله عليكم نزلت بكم بركاته والرحمة هي ان الله سبحانه وتعالى يرحمه بشيء من - [00:55:44](#)

من النبوة والاصطفاء والاختيار والولد والنعمة هذي كلها رحمة من الله وبركات خير عظيم البركة هي الخير العظيم يا اهل البيت انه حميد مجيد اي حميد بمعنى انه محمود في افعاله - [00:57:05](#)

سبحانه وتعالى وصفاته ومجيد المجد هو الخير الكثير العظيم وهذه من اسماء الله سبحانه وتعالى الحميد المجيد واصل عشان نختم تفضل ها قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشرى يجادلنا في - [00:57:27](#)

في قوم لوط ان ابراهيم لحليم او اب منيب يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد شاء من ربك انه قد جاء امر ربك وانهم اتتهم عذاب غير مردود. اي فلما ذهب عن ابراهيم الخوف الذي انتابه لعدم اكل الضيوف الطعام. وجاءته البشرى باسحاق - [00:57:49](#)

يعقوب ظل يجادل رسلنا فيما ارسلناهم به من عقاب قوم لوط واهلاكهم ان ابراهيم كثير الحلم لا يحب المعالجة بالعقاب. كثير التضرع الى الله والدعاء والدعاء له تائب يرجع الى الله في امور في اموره كلها - [00:58:14](#)

قالت في اطالة رسل قالت رسل الله يا ابراهيم اعرض عن هذا الجدل في امر قوم لوط والتماس الرحمة لهم فانه قد حق عليهم العذاب وجاء امر ربك الذي قدره عليهم بهلاكهم وانهم نازل - [00:58:40](#)

فيهم عذاب من الله غير مصفوف عنهم ولا مدفوع لحظة شوي لحظة طيب يقول سبحانه وتعالى ان ابراهيم لحليم او اه منيب. وهذا ثناء من الله سبحانه وتعالى ومدح لابراهيم خليل الله. ان ابراهيم كثير الحلم حليم صيغة - [00:59:00](#)

لا يحب المعالجة بالعقاب لا نحن ما وصلنا هذي صح طيب قال بعدها قال فلما ذهب عن ابراهيم الروح الخوف الذي انتابه لعدم اكل الضيوف والطعام وجاءت البشرى واطمأنت نفسه بدأ يعني عرف انهم جاءوا الى - [00:59:25](#)

اهلاك بدا يجادلهم. يجادلهم يقول لعلمهم يسلمون انتظروا لعل كذا لعل كذا. وخاف على ابن اخيه لوط قال ان فيها لوطه فابراهيم حليم لا يحب يعني اهالك مثل هؤلاء حليم عليهم - [00:59:49](#)

لا يحب المعالجة بالعقاب. واواه كثير التضرع الى الله والدعاء تائب منيب. ينيب ويرجع الى الله يتوب كثيرا في جميع الامور. وهذه بلا شك صفات يتميز بها ابراهيم عليه السلام. وينبغي للمسلم ان يكون دائما بمثل هذه الصفات. اي نعم. قالت الرسل رسل الله يا ابراهيم اعرض عن هذا - [01:00:11](#)

يعني اعرض عن ان تتدخل في قوم لوط ان الله سبحانه قد حكم عليهم بالعذاب وسينزل بهم العذاب. اعرض عن ان عن هذا الجدل في امر لوط والتماس الرحمة لهم فانهم لا يستحقون. فانه قد حق عليهم العذاب - [01:00:37](#)

وقد جاء امر ربك الذي قدره باهلاكهم وانهم اتتهم عذاب غير مردود ولا يمكن ان يرفع ولا يصرف عنهم ما ما هو العذاب؟ وما تفاصيل ذلك؟ يأتي في الايات القادمة باذن الله - [01:00:54](#)

طيب اللي هي عند الاية السابعة والسبعين وما بعدها. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [01:01:11](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:01:22](#)